ذا فضل كان ٦ قال الشاعر ان العز بين تلقلها
محسدة ٦ ولا ترى لئام الناس حسادا ٦ وروى
القاضي الامام الصمري رحمه الله باسناده عن نضر
بن علي الجهضمي قال كنت يوما عند عبد الله بن داود
الحريشي فذكر رجل ابا حنيفة رضي الله عنه فقال منه
فقال عبد الله بن داود حدثنا الاعمش عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يأتيكم اهل اليمن هم
ارق قلوبا والين افئدة يريد اقواما ان يضعوهم
ويأبى الله الا ان يرفعهم قال المؤلف رحمه الله تعالى
في ذكر عبد الله بن داود لهذا الحديث تعريض لهذا
الرجل الاحمق الذي نال من ابي حنيفة رضي الله عنه
بانه لا يقدر على ان يضع شيئا من مقدار هذا الامام
الذي قد رفع الله شأنه واعلى مقداره وذاته
فلا يدركه هو ولا غيره مقداره ولا يشق غباره
واسند عن ابي نضر بشر بن الحارث قال سمعت عبد الله
بن داود يقول لا يتكلم في ابا حنيفة رضي الله عنه
الا احد رجلين اما حاسد لعلمه واما جاهل بالعلم
لا يعرف قدر جملته وخرج عن ابي نعيم قال سمعت
سفيان الثوري يقول كان ابو حنيفة في العلم
محسودا واسند عن ثابت الزاهد قال سفيان الثوري

رحمه

رحمه الله اذا سئل عن مسئلة دقيقة يقول
ما كان احد يحسن ان يتكلم في هذا الامر الا رجل
قد حسدناه ثم يسئل اصحاب ابي حنيفة رحمه الله
ما يقول صاحبكم فيحفظ الجواب ثم ينعتي واسند
عن علي بن المديني قال سمعت يوسف بن خالد السمتي يقول
كنا نجالس التي بالبصرة فلما قدمنا الكوفة جالسنا
ابا حنيفة رحمه الله فاين البحر من السواقي فلا تقول
احدا درك انه رأى مثله ما كان عليه في العلم
كلفة وكان محسودا واسند عن ثابت بن محمد الزاهد
قال سمعت مسعرا يقول ما احسد الكوفة الا
رجلين ابا حنيفة رضي الله عنه لفقهه والحسن
بن صالح رحمه الله تعالى لزهده قال المؤلف يحتمل
ان مراده بالحسد الغبطة والله اعلم كقوله عليه الصلوة
والسلام لا حسد الا في اثنين الحديث قلت وقد
روي هذا القول عن ابن جريج ذكره النووي رحمه
الله في كتاب تهذيب الاسماء واللغات عنه في
ترجمة ابي حنيفة رضي الله عنه واسند عن
المبارك قال رأيت الحسن بن عمارة اخذ ابركاب
ابي حنيفة رضي الله عنه وهو يقول والله ما
ادركنا احدا يتكلم في الفقه ابلغ ولا اصبر ولا احضر
جوابا منك وانك لسيد من تكلم فيه في وقتك غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)